

المحاضرة التاسعة : التعلم

تعريف التعلم :

عملية اكتساب معرفة أو مهارات أو سلوكيات جديدة، تحدث نتيجة للتفاعل مع المعلومات والخبرات، وتؤدي إلى تغيير شبه دائم في السلوك أو القدرة على الأداء في المستقبل، ويمكن أن يكون متعمداً أو عرضياً، ويشمل جوانب معرفية ومهارية واجتماعية. إنه عملية مستمرة مدى الحياة وليست مجرد نتيجة لحظية، تهدف لتكيف الفرد مع بيئته وتحقيق أهدافه

خصائص التعلم :

التعلم تكوين فرضي : أي أن التعلم عملية عقلية تنطوي على العديد من العمليات مثل الانتباه والإدراك والتفكير بأنواعه المختلفة والتذكر وفهم الأفكار والعلاقات. وهذه العملية تتم داخل الفرد ولذلك فإن التعلم . يعتبر تكوين فرضي نستدل على حدوثه من خلال الآثار والنتائج المترتبة والتي تتمثل في تغير السلوك

التعلم تغير شبه دائم في السلوك أي أن التعلم يشير إلى أنه تغير أو تعديل في السلوك أو الاستجابات الدالة على السلوك أي التعلم يظهر في تغير في السلوك يأخذ ثلاث أشكال : اكتساب سلوك أو خبرة جديدة تعديل سلوك أو خبرة ما التخلي عن سلوك أو خبرة ما

التعلم عملية تفاعل الفرد مع بيئته بشقيها المادي والاجتماعي

لا يقتصر مفهوم التعلم على اكتساب العادات الطيبة والحسنة فنحن نتعلم أيضا بعض العادات السيئة أو الضارة .

التعلم عملية قد تكون مقصودة موجهة لهدف محدد، وقد تكون غير مقصودة أو عرضية تأتي نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته

التعلم هو عملية تشمل التغيرات الثابتة نسبيا والتي تكون نتيجة للتدريب أو الخبرة وبذلك تستثنى من - التعلم عددا من التغيرات السلوكية التي يمكن أن تنجم عن آثار التعب أو المرض والتي تزول بزوال . المسبب لها

التعلم عملية شاملة حيث يتضمن التعلم تغيرات في المظاهر العقلية والحركية والانفعالية والاجتماعية . واللغوية والأخلاقية

العوامل المؤثرة في التعلم :

النضج : يقصد بالنضج التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ على الكائن الحي والتي ترجع إلى تكوينه الفيزيولوجي والعضوي ، ويعتبر النضج عنصرا مهما للتعلم حيث أوضحت التجارب التي أجريت على العلاقة بين النضج والتعلم أنه لا يمكن أن يحدث بعض أنماط التعلم قبل الوصول إلى المستوى المناسب

من النضج ، فتدريب الطفل على المشي قبل أن تنضج عضلات رجليه لا يحقق نتيجة ، بل إن التدريب قبل الوصول إلى مستوى النضج المناسب قد يعوق التعلم في المستقبل

الاستعداد : وهو حالة من التهيؤ العقلي والنفسي والجسمي التي تمكن الفرد من تعلم خبرة ما ، وهذا التهيؤ يشير إلى أساليب أداء معينة لمهمة ما ، والتهيؤ هو نتاج تفاعل معقد بين النضج والتدريب

الدافعية : وهي حالة استثارة وتوتر داخلي يستثار بفعل عوامل داخلية كالحاجات والميول والرغبات وعوامل خارجية مثيرات تعزيزية والبواعث والحوافز ، حيث يثير السلوك ويدفعه إلى تحقيق هدف معين والدافعية بهذا المعنى تلعب دورا كبيرا في عملية التعلم

أنواع التعلم :

التعلم أنواع من أهمها

- 1- التعلم العقلي: يهدف إلى تمكين الفرد من استخدام الأساليب العلمية في التفكير سواء في مجال حل المشكلات والحكم على الأشياء
2. التعلم المعرفي يهدف إلى إكساب الفرد الأفكار والمعاني والمعلومات التي يحتاج إليها في حياته
- 3- التعلم الانفعالي يهدف إلى إكساب الفرد الاتجاهات والقيم والقدرة على ضبط النفس في بعض المواقف التعليمية
- 4- التعلم اللفظي يهدف إلى إكساب الفرد العادات المتعلقة بالناحية اللفظية، كالقراءة الصحيحة والحفظ
- 5- التعلم الاجتماعي يهدف إلى إكساب الفرد العادات الاجتماعية المقبولة في مجتمعه، وتعلم النواحي الخلقية كاحترام القانون والتعاون، والدقة في المواعيد

نظريات التعلم :

أولاً: النظرية السلوكية :

تركز النظرية السلوكية على السلوك الظاهر القابل للملاحظة، وترى أن التعلم يحدث نتيجة الارتباط بين المثير والاستجابة

أبرز العلماء

إيفان بافلوف

جون واطسون

بور هوس سكينر

أهم المبادئ

التعزيز الإيجابي والسلبي

العقاب
التكرار والممارسة

ثانيًا: النظرية المعرفية :

تركز النظرية المعرفية على العمليات العقلية الداخلية مثل التفكير، الذاكرة، الفهم، وحل المشكلات

أبرز العلماء

جان بياجيه

جيروم برونر

أهم المبادئ

التعلم عملية عقلية نشطة
تنظيم المعلومات في البنية المعرفية
الربط بين المعرفة الجديدة والسابقة
(عبد الرحمن ، 2010)

ثالثًا: النظرية البنائية :

ترى النظرية البنائية أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع البيئة والخبرات

أبرز العلماء

جان بياجيه

ليف فيغوتسكي

أهم المبادئ

التعلم قائم على الخبرة
التفاعل الاجتماعي مهم في التعلم
المتعلم محور العملية التعليمية

رابعًا: نظرية التعلم الاجتماعي :

تؤكد هذه النظرية أن التعلم يحدث من خلال الملاحظة والتقليد

العالم البارز

ألبرت باندورا

أهم المبادئ

النمذجة

التعلم بالملاحظة

التعزيز غير المباشر

عرض نماذج ناجحة للسلوك

خامساً: النظرية الإنسانية :

تركّز على الجوانب الوجدانية والإنسانية للمتعلم، وتسعى إلى تحقيق النمو الشامل للشخصية

أبرز العلماء

أبراهام ماسلو

كارل روجرز

أهم المبادئ

تحقيق الذات

احترام مشاعر المتعلم

الدافعية الذاتية

الاهتمام باحتياجات المتعلمين (أبو جادو ، 2013